

نهج السعادة

[246] - 74 - ومن خطبة له عليه السلام حين نهض إلى البصرة كي يرد الناكثين عن بغيتهم

ويحافظ على جماعة المسلمين قال أبو عمر: ومن حديث صالح بن كيسان، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق، والشعبي وابن أبي ليلى بمعنى واحد (1) أن علياً رضي الله عنه قال: في خطبته حين نهوضه إلى الجمل (2): إن الله عز وجل فرض الجهاد، وجعله نصرتة وناصره (3) وما صلت دنيا ولا دين إلا به. وإنني منيت بأربعة (4)، أدهى الناس وأسخاهم طلحة

(1) وفي ط الهند: " قال أبو عمر: ومن حديث

صالح بن كيسان، عن عبد الملك بن نوفل ابن مساكن (كذا) والشعبي وابن أبي ليلى وغيرهم: أن علياً عليه السلام " الخ. (2) قال في مروج الذهب: ج 2 ص 358: وصار علي من المدينة بعد أربعة أشهر [من خلافته] - وقيل: غير ذلك - في سبعمائة راكب، منهم أربعمئة من المهاجرين والانصار، منهم سبعون بدرية وباقيهم من الصحابة، وقد كان استخلف على المدينة سهل بن حنيف الانصاري، فانتهى إلى الريزة بين الكوفة ومكة من طريق الجادة، وفاته طلحة وأصحابه، وقد كان علي أرادهم فانصرف عن طلبهم حين فاتوه إلى العراق، ولحق بعلي من أهل المدينة جماعة من الانصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وأتاه من طئ ستمائة راكب الخ. وقال في أول وقعة الجمل من كتاب الخلفاء من العقد الفريد: ج 3 ص 95 ط 2: وخرج علي في أربعة آلاف من أهل المدينة فيهم ثمانمئة من الانصار وأربعمئة ممن شهد بعة الرضوان، مع النبي صلى الله عليه وآله. (3) هذا هو الظاهر الموافق لما في ط الهند من كتاب الاستيعاب، وفي طبع مصر، منه: " وجعله نصرتة وناصروه. (4) ولهذه القطعة بخصوصها مصادر كثيرة.